

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

١١ لا أَحَدَ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا.
وَالَّذِينَ سَيَّاتُونَ، سَيَسَاهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْحَثَ وَأُدْرِسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ب فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشَقُّوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٥ عِبْتًا نَحَاوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعِبْتًا نَحَاوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.

١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جِدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحُمَى، فَخَلَصْتُ إِلَيَّ أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٨ فَمَعَّ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

هَلْ تَجْلِبُ الْمَلَدَاتُ السَّعَادَةَ؟

٢ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أُجَرِّبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢ مِنْ الْحُمَى أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَايِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَدَاتِ. ٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَعِشَ جَسَدِي

٣:١ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في الأعداد ٣:٢، ١:٣)

هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:

٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وَرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَا سَيِّمُوتُونَ وَأَنَا سَيِّمُولِدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبَقَى بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَقِطُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تُعْجَلُ بِالِاسْتِيقَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِيَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.

٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَمِثْلَهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ. ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آدَانَا لَا تَمْتَلِي. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عُيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مُنْذُ الْقَدِيمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى فَحْصِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُونَهُ.

٣:١ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في بَيْتَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

بِالْحَمْدِ بَيْنَمَا أَمَلًا قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّ أَقْصَى قَدْرٍ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجْلِبُ الْعَمَلُ الشَّقَّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. فَبَيَّتُ بِيُوتًا.

وَعَرَسْتُ كُرُومًا لِنَفْسِي. ٥ عَرَسْتُ بَسَاتِينِ، وَأَنْشَأْتُ

حَدَائِقَ. عَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الثَّمِيرِ. ٦ عَمَلْتُ

بِرُكٍّ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ٧ اقْتَنَيْتُ

عَبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُمْ عَبِيدًا

فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قِطْعَانٌ مِنَ

الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ

حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَلْبِي.

٨ كَوْنْتُ فِضَّةً وَذَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ

وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي

وَالْمُعْتَبَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ.

٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي

الْقُدْسِ قَلْبِي. وَظَلْتُ حِكْمَتِي مَعِي لِيُعْتَبِي. ١٠ كَلَّمَا

اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْخُصُولِ عَلَيْهِ.

وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ بِلَيْكِ

السَّعَادَةِ نَمْرٌ كُلُّ تَعْبِي. ١١ ثُمَّ تَخَصَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ،

وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِلٌ

وَكُمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنْ أُخْوَضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُثُونِ

وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ

أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ. ب ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ

الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ الثَّورَ أَفْضَلُ مِنَ

الظُّلْمَةِ. ١٤ فَالْحِكِيمُ عَيْنَاهُ يَقْتَضَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ

فَكَمَنْ يَمِشِي فِي الْعَتَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

٣ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَ لِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

١١:٢٠ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي

بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١١:٢٠ فَمَاذَا عَنْ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ
النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ

١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي:
«رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ
يَنْتَظِرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَصِيرَ نَفْسُهُ. فِي الْبَشَرِ
وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ
مَيِّتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ نَقُولُ جَمِيعُهَا
الْمَكَانَ نَفْسِهِ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.
٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ،
بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَهِيمَةِ تَنْحَدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»
٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ
يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

هَلْ أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمُوتَ؟

ع وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مَنْ
يُعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْفَسَادَ أَصْحَابَ التُّغْرِودِ يُذَيِّقُونَهُمْ
العذاب، وَلَيْسَ مَنْ يُعْزِيهِمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ
أَفْضَلَ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِي
يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي
يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ب

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ
فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا
زَائِلٌ وَكَمْطَارِدَةٌ الرَّجْحِ. ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ،
ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ! ٦ حِفْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ
حِفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارِدَةِ الرَّجْحِ.
٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:

٢ وَقْتُ لِلوِلَادَةِ، وَقْتُ لِلْمَوْتِ.

وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَقْتُ لِلقَلْعِ.

٣ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

وَقْتُ لِلهَدَمِ، وَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٤ وَقْتُ لِلِكَيِّ، وَقْتُ لِلصَّحِكِ.

وَقْتُ لِلحَزَنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٥ وَقْتُ لِزِمِّي الْجِجَارَةَ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.

وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَقْتُ لِلفِرَاقِ.

٦ وَقْتُ لِلْبَحْثِ، وَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.

وَقْتُ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَقْتُ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهَا.

٧ وَقْتُ لِتَغْرِيقِ الثِّيَابِ، وَقْتُ لِتَحْيِيظِهَا.

وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.

٨ وَقْتُ لِلحُبِّ، وَقْتُ لِلبُغْضَةِ.

وَقْتُ لِلحَرْبِ، وَقْتُ لِلسَّلْمِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟
١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ.
١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفْكِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنْ قَدَرْنَا
عَلَى فَهْمٍ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةً. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ
يُدِيرُ الْحَيَاةَ.
١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ
أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ
أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ
هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ
سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ زِيدَ عَلَيْهِ،
أَوْ يُبْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا
حَدَثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا
سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يَدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.
١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أُ نَظَرْتُ إِلَى
الْمَحَاكِمِ، حَيْثُ يُنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ،
فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ. ١٧ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ

٣:٤ في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكذَلِكَ
فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١٦:٣ في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكذَلِكَ فِي
بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٨ رجلاً وحيداً بلا رفيق ولا ابن ولا أخ. لكيته لا يتوقفت عن العمل. لا يشبع من المال، ولا يقول لنفسه لمن أتعب وأحرم نفسي من التمتع بالحياة؟ هذا أيضاً شقاءً وزائلاً.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنان يعملان معاً أفضل من واحد، إذ يحصلان على ثمر أكبر. ١٠ وإن ضعفت أحدهما، يسنده الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنان معاً، فأحدهما يذفع الآخر. أما الذي ينام وحده، فمن أين يأتيه الدفء؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد بمفرده، لكنه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المثلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شيخ لكن أحمق لا يعطي آناً صاغيةً للتحذيرات. ١٤ ربماً وُلِدَ ذَلِكَ الشَّابُّ فقيراً في المملكة، وربماً خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكي رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائلٌ ومطاردةٌ للريح.

احذر من التذور

انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح بالحصى. فهؤلاء غالباً ما يُخطئون، حتى وهم غير متنبهين. ٢ وانتبه حين تذر لله نذوراً. انتبه لما تقوله لله. ولا تتسرع في نذر نذور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثير الكلام. فقد صدق من قال:

٤ إذا نذرت لله نذوراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسرُّ بالحصى، فأوف لله بما نذرتَه. ٥ وإِنَّه لخير لك أن لا تذر شيئاً من أن تذر ولا تفني. ٦ لا تدع لسانك يقُدُّكَ إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لَمْ أَقصدُ أن أنذر ذلك التذُر.» ولماذا تُعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجرَّ عليك المتاعب. فاتق الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربماً ترى في بلد ما مساكين يتعرَّضون للظلم وشؤون المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندهش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ اجتو المال لا يتغنون مهمًا جمعوا منه. ووجتو المقتنيات لا يتغنون مهمًا كدسوا. هذا أيضاً زائل. ١١ كلما ازداد الخبز ازداد آكلوه، ولا يتفجع صاحب المال إلا بمراقبةٍ ماله كيف يُفق. ١٢ الذين يتبعون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون.

١٣ رأيت شيئاً محزناً في هذه الدنيا: أ يُؤفر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يُورثونه لأنبائهم.

نأتي وليس معنا شيء

ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج

٥: ١٣ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

٣ الكوايس تأتي مع الهُموم الكثيرة.

ومن يكثر الكلام لا بُدَّ أن يطق بالحصى.

كما أتى - فارغ اليدين . لا يأخذُ معه شيئاً ، ولو شيئاً صغيراً ، من كلِّ ما تعبَ فيه .^{١٦} هذا أمرٌ مُحزنٌ جداً . إن كان المرءُ يخرجُ من الحياة كما أتى منها ، فما الفائدةُ التي يجنيها من كلِّ تعبِهِ؟ اليس ذلك كُمحاولةِ الإمساكِ بالريحِ؟^{١٧} لا يرى إلا الحُزنَ والأسى في أيامِهِ . وينتهي به الأمرُ مُحبطاً ومرِيضاً وغاضباً!

من الأقوالِ الحكيمَةِ

أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ النَّجِيبِ.

يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ .

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَارَةِ خَيْرٍ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ .

لِأَنَّ الْمَوْتَ نِهَائِيَّةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٌّ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا .

٣ الْحُزْنَ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكِ .

فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوُجُوهَ ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ .

٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَلَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي مُتَعَبِهِ .

٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ .

٦ ضَحْكَ الْحَمَقِ مَضِيعَةٌ .

صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ . هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ .

٧ الضُّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ .

٨ أَنْ تَنْهِيَ مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ .

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ .

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْعَضَبِ ،

لِأَنَّ الْحَمَقِيَّ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهَهَا عَوَاقِبَ عَضَبِهِمْ .

١٠ لَا تَقُلْ : « كَانَتِ الْيَأْمُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْيَأْمِ . فَمَاذَا حَدَّثَتْ؟ »

فَالْحَكِيمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ .

تَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ لِلْمَرءِ أَنْ يَفْعَلَهُ : أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا . فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قَسْمَتُهُ .^{١٩} فَإِنْ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا عَنِّي وَرَوْهَ وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا ، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا!^{٢٠} فَلَا يُفَكِّرْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُجِبُّهُ .

الشُّرُوءُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

٦ وَرَأَيْتُ ظَلَمًا يُثْقِلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا . يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا نَزَّوَهُ وَعَنَى وَكَرَامَةً . فِي مُتَنَاوَلِ يَدَيْهِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَهِي . لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُمَهِّلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ . هَذَا أَمْرٌ مُحْرِنٌ جِدًّا وَزَائِلٌ .

٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ ، وَقَدْ يُنْجِبُ مِئَةَ ابْنٍ . لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ ، فَإِنَّ لَطْفًا مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ .^٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى ، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ ، وَلَمْ يَحِوِلْ حَتَّى اسْمًا .^٥ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا ، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ .^٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ الْفَيِّ سَنَةً ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ ، أَلَيْسَتْ لِكِلَيْهِمَا نِهَائِيَّةٌ وَاحِدَةٌ؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْتَعُ أَبَدًا .^٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ السُّلُوكِ؟^٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَرِيدِ . هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ .

١٠ مَا حَدَّثْتَ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ . وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خَلِقَ لِيَكُونَهُ . لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهَ فِي

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُمْتَلِكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تُقَوِّدُ أصحابها إِلَى الْعَيْنِ. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأْتَلُ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُعَيِّرَ فِيهِ شَيْئاً، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبْكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنَّ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتاً طَيِّبَةً وَأَوْقَاتاً صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ.

١ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُفْرِحُهُ، وَتُفْرِحُ الْآخَرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا

النَّذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِ الْمَلِكِ. وَلَا

تَدْعَمْ شَيْئاً خَاطِئاً، لَكِنَّ تَذَكَّرُ أَنَّ الْمَلِكَ يَقَرَّرُ مَا يَشَاءُ.

٤ أَوْامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِزُ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُهُ.

٥ مَنْ يُطِيعُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ

مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مُلَائِمٍ، وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ مُلَائِمَةٌ

لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْعَمَلُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ

الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ،

لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ

الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَعُ

لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْعِيهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ

الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كَلِّهِ. وَتَأْمَلْتُ جَيْدًا جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ

النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ عَلَى

الْإِنْسَانِ، فَيُسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يُدْفَنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيئَةٍ.

وَسَبِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي

فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالتَّوَابُ

١١ أَلَا يَعْقَابُ النَّاسُ فَوْرًا عَلَى شَرِّهِمْ، فِيمَاذَا لَا

يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ.

رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيحَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ

أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْبِرِّ،

وَلَا تُبَالِغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُدْمَرُ

نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتِمَادَ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ

بِالْحَقْمِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَحْتَبِ الْمُبَالِغَةُ وَالتَّطَرُّفُ، فَحَتَّى مَتَى اللَّهُ

يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ

صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ

إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يُخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصْغِ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ

سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ.

٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ

الْآخَرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأْتَلُكَ هَذَا كَلِّهِ بِحُكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ

حَكِيمًا.» لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمِينَةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَشْرَارُ

تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيضَةُ تَرَفُضُ أَنْ تُعْرَفَ.

٢٥ دَرَسْتُ وَفَشَّتُ وَفَشَّتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ

أَنْ أُجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ،

وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُبُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ!

فَلَوْبُهُنَّ مَصَائِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَابِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي

اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَصْطَلِدُنَّهُ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: «وَصَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا

١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئًا مِثْلَ جَرِيْمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَرَوْا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمْرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظُّلَالِ اللَّيْلِ تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

كَلَبْتُ حَيًّا، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

١٤ سَيِّءٌ آخِرُ زَائِلٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرُّ الْأَشْرَارَ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أَيْضًا، وَالْخَيْرُ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَنْجَحْتُ أَنْ التَّمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. أَيْ فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَمْتَعُ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا تَمَرَّ تَعَبِ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ

١٦ فَادَهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبَسْ مَلَابِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَاطْهَرْ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجِيكَ، حَبِيبَةِ عُمْرِكَ، تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِكَ. فَفِي الْهَوَايَةِ حَيْثُ سَنَدَهُبُ كَلُنَا، لَنْ تَخْتِيرَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا نَسْتَطِيعُ فَهَمَّ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَنْتَشِفَ الْحِكْمَةَ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُنْشَغِلِينَ نَهَارًا وَلَيْلًا دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مِمَّا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصِفٌ؟

٩ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيُحْيَوْنَ أَمْ سَيُبْعَضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِعٌ. ٢ وَمُصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّأَشْرَارِ، لِلْأَتْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ. لِمَنْ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْخَطَاةِ! وَالتَّأَذُّرُ نُدُورًا كَمَنْ يَتَجَبَّبُونَ التُّدُورَ.

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارَكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلُّبَاتُ الزَّمَنِ وَوَأَحَادِثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا! ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةٍ فَجَاءَ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدَ فَجَاءَ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي فَخِّ الْمَصَائِبِ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ مُصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحِقَاةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنِّي، لَا

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ

أ١٥:٨ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)
ب٣:٩ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

صَغِيرَةً قَلِيلَةً السُّكَّانِ، فَجَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصِرَهَا. ^{١٥}وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَحَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسِيَّ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلَ. ^{١٦}لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغَوْنَ إِلَى كَلَامِهِ.

^{١١}إِذَا لَدَغَتِ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟
^{١٢}كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمَارِ.

^{١٣}يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْهِئِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ. ^{١٤}لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يُخْبِتُهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ^{١٥}يُجَاهِدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرْبِهِ.

^{١٧}كَلِمَاتُ قَلِيلَةٍ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بِهُدُوءٍ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِحَةٍ يُطْلِقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقٌ.

^{١٨}الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخَرِّبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

^{١٦}وَيْلٌ لِمَنْ يَلْبَسُ مَلِكُهُ وَلَدًا، وَقَادُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ^{١٧}وَهَيِّنًا لِمَنْ يَلْبَسُ مَلِكُهُ نَيْلًا، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ الْقَوَّةَ لَا لِلشُّكْرِ.

^{١٨}سَقَفَ الْكُسَالَى لَا بُدَّ أَنْ يَهْبِطَ، وَيَعْدَ ذَلِكَ نِيَهَارٍ يَسْبَبُ تَرَاحِيهِمْ.

^{١٩}يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

دُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يُنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحَمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

^٢أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَعُودُهُ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ. أَمَا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُهُ إِلَى الْانْحِرَافِ. ^٣الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ حُمَقَهُ حَتَّى فِي مَجَرَّدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعْلِنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.

^٤لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِمُجَرَّدِ أَنْ رَأَيْتَكَ غَضِبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بِهُدُوءِكَ وَتَعَاوُنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.

^٥وَرَأَيْتَ ظَلَمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أَمْ تِلْكَ الْأخطاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ، يُعْطَى الْحَمَقَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ. ^٧رَأَيْتَ عَبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتَ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

الْاسْتِغَابَةُ

^{٢٠}لَا تَتَكَلَّمْ بِالشُّؤِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالشُّؤِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فَرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

افْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمْكَنَكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمْ قَصُرَ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.

^٢اسْتَشِيرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورِ عَدُوِّ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَيَّةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيَبِيْهَةٍ سَتَحْدُثُ.

^٣تَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.

^٤فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لَنْ يَزْرَعَ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ^٥وَكَمَا لَا تَعْلَمُ

لِكُلِّ وَظِيْفَةٍ مَخَاطِرُهَا

^٨مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدُمُ حَائِطًا تَلْدَعُهُ حَيَّةٌ. ^٩مَنْ يَقَطِّعُ جِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطُبُ الْأَشْجَارَ مُعْرِضًا لِلْخَطَرِ. ^{١٠}لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ أَيَّةَ

٥:١٠ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

مِنْ أَيْنَ تَهْتَبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

^٦ فَبَادِرْ إِلَى زَرَعِ زَرَعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُعْنِيكَ. وَرَبِّمَا يَنْجِحُ كِلَاهُمَا.

^٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ^٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

الموت

^٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ،

وَيَنْحَطِّمَ إِنَاءَ الذَّهَبِ،

وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جَرَّةٍ عِنْدَ بَيْرٍ،

أَوْ كَحَجَرٍ يُعْطَى بَابَ بَيْرٍ فَيَسْقُطُ فِي

دَاخِلِهَا.

^٧ حِينِيذٍ، يُعَوِّدُ جَسَدَكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ

مِنْهُ،

وَتَعَوِّدُ الرُّوحَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

^٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعْلَمُ، الْكُلُّ

زَائِلٌ!

اخدم الله في شبابه

^٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَايِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ^{١٠} لَا تَدَعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الْخَطِيئَةَ عَن جَسَدِكَ. فَالْشَّبَابُ وَفَجْرُ الْحَيَاةِ زَائِلَانٌ.

الخلاصة

^٩ كَانَ الْمُعْلَمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ

أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَسَّسَ، وَجَمَعَ أَمثَالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً.

^{١٠} اجْتَهَدَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ

تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِاللَّفْقَةِ.

^{١١} كَلَامَ الْحُكَمَاءِ مُؤَشِّرًا إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ

أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تُقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مُصَدَّرٌ وَاجِدٌ،

هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ^{١٢} فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنْ

احْتَرَسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالِنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا

حَصَرَ لَهَا. وَدَرَّاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُعَبِّبٌ جَدًّا.

^{١٣} وَالآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلُّهُ؟ أَتَنِي

اللَّهُ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقِصْدُ الَّذِي خُلِقَ

الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ^{١٤} وَسَيُحَايِبُكَ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا

بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا

أَوْ شَرًّا.

الإيمان في أيام الشباب

١٢ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ.

لِإِنَّكَ حِينِيذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ^٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ

زَمَنٌ تُظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَائِرُ

الْغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ^٣ حِينِيذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَاكَ قَوَّتَهُمَا.

وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَنْحَيَانِ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَسْقَاطُ.

وَيَكِلُ نَظْرَكَ. ^٤ يَضَعُفُ سَمْعُكَ بَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ

أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النَّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَسْمَعُو

عَلَى صَوْتِ عُصْفُورٍ! ^٥ الْمُرْتَفَعَاتُ سَتُخْفِيكَ. وَكُلُّ

حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يُغْرِزُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ.

^١ ٢:١٧ حرفياً: «حِينِيذٍ، يَبْرَعُوعُ حَارِسَا الْبَيْتِ، وَيَنْحَنِي الرَّجُلَانِ الْقَوِيَانِ، وَتَضَعُفُ الطَّلَاحِينُ وَتَقِلُّ، وَتُظْلِمُ التَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.»

^٢ ٤:١٢ حرفياً: «تَعْلُقُ بُوَاتِنَا السُّوقِ.»

^٣ ٤:١٢ سَتَسْمَعُو ... عُصْفُورٍ. بِمَعْنَى جَفَّةِ النَّوْمِ.

^٤ ٥:١٢ حرفياً: «سَيُزْهِرُ النَّوْرُ، وَيَبْثُرُ الْجُبْدُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

^٥ ٥:١٢ شَوْهَتِكَ. أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>